تجار تابعون لمؤسسات بـ"*Šdt*" (عاصمة إقليم الفيوم) فى عصر الأسرة العشرين

علاء الدين شاهين*– محمود عبيد*– عبد الرحمن علي*– مروي محمد شعبان*

يعتمد البحث على البرديات المعروفة باسم برديات سرقات المقابر والتى ذكرت عدد كبير من التجار الذين يعملون لحساب مؤسسات او لحساب أشخاص أو لحسابهم الخاص, وكان بعضهم يعمل لحساب بعض المؤسسات التى تقع بشدت *Šdt* مثل معبد سوبك, وحريم قصر الغراب المعروف باسم حريم المر–ور *Mr-wr*، حيث تمتعت الفيوم بأهمية اقتصادية عالية من خلال موقعها بمصر الوسطى مما جعلها ذات أهمية تجارية، وتتمتع بمصدر دائم للمياة من خلال بحر يوسف[1]، والكثير من الأراضي الزراعية مما جعل بعض ملوك الدولة الوسطى مثل امنمحات الثالث بعمل مشروعات زراعية بمنخفض الفيوم[2] ويتناول البحث دورهم الاقتصادى الخاص بالمؤسسات التابعين لها, بالإضافة لتجارتهم فى الأشياء المسروقة من المقابر الملكية, واشتراك بعضهم فى الإستيلاء على بعض ممتلكات المعابد, مثل الإستيلاء على *700* جوال من الحبوب التى كانت تابعة لمعبد خنوم, وأخيراً تناول وضعهم الاجتماعى.

لقب تاجر *šwty* [3]

كان بداية ظهور كلمة *šwty* فى عصر الأسرة الثامنة عشرة، بالشكل السابق، وظهرت فى عصر الأسرة التاسعة عشرة بهذه الأشكال 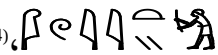 ،[4] كما ظهرت بهذا الشكل 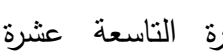 فى عصر الأسرة التاسعة عشرة فى بردية Lansing,v,1 [5].وكذلك بهذا الشكل على لوحة السرابيوم رقم 7 [6]

---

* **أستاذ بقسم الآثار المصرية- كلية الآثار– جامعة القاهرة (مصر).**
* **أستاذ بقسم الآثار المصرية- كلية الآثار– جامعة القاهرة (مصر).**
* **أستاذ مساعد بقسم الآثار المصرية- كلية الآثار– جامعة القاهرة (مصر).**
* **مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية- كلية الآثار– جامعة القاهرة (مصر).**

[1] عبد الحليم نور الدين، *مواقع الآثار المصرية القديمة*، الجزء الثاني مصر العليا،24.

[2] ادان دودسون، *ملوك النيل*،86.

[3] Gardiner, A. H., *Ancient Egyptian Onomastica*, I , 94, no. 210.

[4] Kitchen, K., *KRI*, II, 333, I

[5] Romer, M., 'Der Handel und die Kaufleute im Alten Agypten', *SAK* 19, s. 270.

كما وردت في عصر الأسرة العشرين ببردية P.Ashmolean,1945.96,V.,8 بهذا الشكل 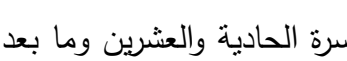 [7]، وفى عصر الأسرة الحادية والعشرين وما بعدها بهذا الشكل 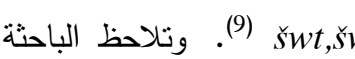 [8] وفي الديموطيقي *šwt,šwty* [9]. وتلاحظ الباحثة فى اختلاف الأشكال، أن الكلمة كتبت اما *šwty* فى عصر الأسرة الثامنة عشرة، و*šwyty* فى عصر الأسرة التاسعة عشرة، ثم كتبت منذ عصر الأسرة الحادية والعشرين بـ *šwty*، وأنها كتبت بالكتابة المقطعية، واتخذت مخصصات مختلفة منها الرجل الذى يمسك بعصا والذراع الذى يمسك بعصا، والبردية.

أما عن معنى الكلمة، فأتفق أغلب الباحثون على ترجمة الكلمة بمعنى تاجر، وترجمها البعض بالوكيل التجارى[10].كما حدث تبادل بين كلمة *šwty* وكلمة 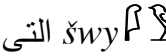 *šwy* التى تعنى أيضاُ تاجر، حيث وردت الأخيرة على لوحة من سقارة، محفوظة بالمتحف المصرى، مؤرخة بعصر الأسرة الثامنة عشرة تحت رقم CG 34182 [11]. وأشار Janssen ومن بعده مجلى، أنه ليس هناك فرق فى المعنى بين *šwi* وكلمة *šwty* حيث يعنى كلاً منهما معنى يتاجر[12].

وتشير كلمة *šwty* فى نصوص عصر الدولة الحديثة إلى التاجر الذى يمارس التجارة بشكل رسمى أى تاجر تابع لمؤسسة وكذلك إلى التاجر الذى يمارس الأنشطة التجارية بشكل غير رسمى أى تاجر حر[13]. وأصبحت الكلمة فى الديموطيقية تكتب *rmṯ šwty* بمعنى تاجر، وفى القبطية ⲣⲱⲧ (R) بمعنى تاجر، وفى اليونانية εμποροσ [14] وكذلك μεταβολεϋσ وتعنى تاجر صغير. وعرف التاجر بالآكدية Tam karum[15].

أما عن أصل كلمة *šwty* ، فهو غير مؤكد على الرغم من أن الأصل *šw* من الممكن أن يرتبط بكلمة *š3w* 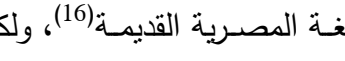 بمعنى "سعر" فى اللغة المصرية القديمة[16]، ولكن أيضاً من

---

[6] Romer, M., *SAK*, 19 , s. 270.
[7] Gardiner, A. H., ' Adoption Extraordinary',*JEA* 26, pl.v11a,v,2,8, Allam, S., Hieratische Ostraka und Papyri, Band, I, s. 258,Nr.261.
[8] *Wb*, IV, 434,
[9] Ericchen,W.,*Demotisches Glossar*, s.495.
[10] Bickel, S., 'Commercants et Bateliers au Nouvel Empire', *BdE* 121,161; Allam, Sch., 'Vermittler im Handel zur Zeit des Neuen Reiches', *SAK* 26, s. 10.
[11] *Ur*k., IV, 2022, 12.
[12] Janssen, J., Two Ancient Egyptian ship's logs, papyrus Leiden I 350 verso and papyrus Turin 2008 +2016, *OMRO*, LII,72- 73; Megalley, M.,' À propos du Papyrus CGC 58070 (Papyrus Boulaq XI '**,** *BIFAO* 74, 161 ff.; Idem. **'**Le Papyrus CG 58081. Suite du Papyrus CGC 58070 (Papyrus Boulaq XI)', *BIFAO* 75, 165 ff.
[13] Zingarelli, A. P., Trade and Market in New kingdom of Egypt, p. 71.
[14] Romer, M., *SAK* 19, s. 268- 69.
[15] Oppenheim, A. L., 'The Seafaring merchants" of ur', *JAOS* 74 , p. 8.
[16] *Wb*, IV 404, 12 ff.

الممكن أن ترتبط بكلمة *šwy* التى تترجم بـ "يفرغ" أو يبيع ، وان الفعل 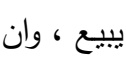 *šwi* قد يعنى تفريغ، وأن الفعل السابق *šwi* يرتبط بأنشطة التجار بوصفهم حاملى للبضائع[17]. كما أن الفعل *šwi* قد يعنى "يتاجر" أو يبيع وذلك طبقاً للنصوص الواردة ببرديات سرقات المقابر[18].

وأشار Gardiner لمجيء كلمة *šwty* تاجر قبل كلمتين ذات أصل سامى وهما *mḫr* و *mkri* [19]. وتعنى كلمة *mḫr* الشارى [20]. وكلمة 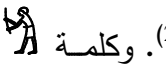 *mkr* تعنى البائع[21]. وقد تعنى كلمة *mkr* معنى "تاجر" وهى كلمة ذات أصل سامى ظهرت فى عصر الدولة الحديثة[22].

ووصلت كلمة *mḫr* فى الآكدية mahiru وتعنى "سعر" ووجدت الكلمة فى قائمة من الأشخاص يتبعون *šwty* التاجر وتسبق Mak- ruz= u "البائع" مما حدا بـــ Hoch أن يفترض أن الكلمة قد تشير إلى أسماء وكلاء للتجارة[23].

فئات التجار.

من دراسة نصوص عصر الدولة الحديثة يمكن تقسيم التجار إلى:–

(أ) تجار تابعون لمؤسسات الدولة، مثل المعابد، وقصور الحريم[24].

(ب) تجار مستقلون يعملون لصالحهم الشخصى[25].

(ج) تجار تابعون لأشخاص يعملون كوكلاء تجارين لصالح أشخاص وتنوع أنشطتهم التجارية داخل وخارج مصر[26] وكان للعبيد تجاراً يعملون فى بيع الإماء[27].

---

[17] *Wb*, IV, 428, 1.
[18] Lesko, L. H., *DLE*., II, p. 114.
[19] Gardiner, A. H., *AEO*, I, 195, no. 212.
[20] Hoch, J. E., *Semitic words in Egyptian Texts of the New kingdom, and Third Intermediate period*, Princeton, 150, no. 194.
[21] Gardiner, A. H., *AEO*, 195. no. 212.
[22] Wb, II, 163, 3.
[23] Hoch, J. E., *Semitic words* ,151.
[24] Urk, IV, 2022 , Kitchen, K. A., *KRI*, II, 274, 5, Hansen,C. E.S.,Historische Inschriften der 19 Dynastie,*BÄ*,4,Bruxelles, 50, Peet, T. E., *The Great Tomb Robberies of the Twentienth Dynasty*, vol II, pl. XI, 4.
[25] Mariette, A., *les Papyrus Égyptiens du Musée de Boulaq*, vol, II, pl. 3, 6- 7.
[26] Peet, T. E., *The Great Tomb Robberies* ,vol II, pl. XI, 4.
[27] Gardiner, A. H.,' Alawsuit Arising from the Purchase of Two Slaves', *JEA* 21,140-141.

الدور الإقتصادي للتجار التابعين لمؤسسات الدولة

تشير الوثائق الوفيرة المؤرخة من نهاية عصر الأسرة الثامنة عشرة وما بعدها إلى وجود تجار تابعون لمؤسسات مثل المعبد، ادارة الخزانة، دور الحريم حيث كان التجار يعملون فى تجارة الفائض لمصلحة المؤسسات المختلفة، حيث كانوا هؤلاء التجار موظفين تابعون للمعابد أو تابعون لأشخاص كانوا يتمتعون بوظائف مرموقة بالمعبد[28]. ويظهر بعض التجار يمارسون التجارة بشكل مستقل على الرغم من أن النصوص التى ذكروا فيها لم تحدد مكانة هؤلاء الأشخاص على الرغم من أن التجار الملحقين بالمعابد أو بأشخاص كانوا ثبت وجود تجار خلال عصر الرعامسة تابعون للكثير من المعابد مثل معبد سوبك في الفيوم، معبد رع بالكرنك، مبعد بتاح في منف، معبد سيتى الأول، معبد خنوم في اليفنتين[29].

وتشير بردية Harris, I المؤرخة بعصر الأسرة العشرين إلى وجود تجار تابعين للمعبد فى النصوص الملكية حيث ذكر التجار فى البردية مرتبطين بمعبد بتاح فى منف، الذى شيده الملك رمسيس الثالث، وذكروا مرتبطين بممتلكات المعبد، أو بشكل شخصى، وبصفة خاصة مرتبطين بمقر الخزانة[30].

ويبدو أن التجار قد ارتبطوا بالمعبد بوصفهم موظفين للخزانة *pr-ḥḏ*، أو بالأسطول *mnšw* (المراكب) ولم يرتبط التجار بنقل المعادن مثل الذهب حيث أورد النص *f3yw nbw* "حاملى الذهب"[31]، ولكن ربما ارتبط نشاط التجار بمقايضة أو الإتجار بالفائض من المعادن النفيسة الخاصة بالمعبد[32].

وكان يهتم التجار بإيجاد مصادر تجارية جديدة لمعابدهم وتحقيق مكاسب عن طريق التقرب إلى المعابد الأخرى عن طريق القيم الثابتة التى غالباً ما تكون المعادن النفيسة، وكان يستخدم الربح لشراء أوانى للمعبد أو تماثيل وكذلك لتمويل المنشآت وربما كان يستخدم من أجل التجارة مع البلاد الأجنبية الواقعة إلى الشمال وعلى وجه الخصوص لبنان التى كان يستورد منها الكثير من الأخشاب التى يتزايد الطلب عليها بكثرة[33].

ومن الجدير بالملاحظة أن المعابد الملكية في منف قد اشتملت على تجار يعملون لصالح المعبد ولكن لم يتم ذكرهم بشكل مباشر فى الجزء الطيبى، ومع أنه حال يعتقد أن جزءاً من المواد النفيسة المذكورة فى قائمة B ببردية هارس ربما تكون قد جلبت بواسطة التجار أو الوكلاء التجاريين ومن ثم

---

[28] Alten Müller, H., 'Trade and markets', *OEAE* III , 448.
[29] Altenmüller, H., *OEAE* III., 448, Vernus, P., *Affaires et Scandales sous Ramsés, la crise des valeurs dans L'Égypte du Nouvel Empire*, 72.
[30] Zingarelli, A. P., *Trade and Market*, 76.
[31] Römer, M., *SAK* 19, 272.
[32] Zingarelli, A. P., *Trade and Market*, 76
[33] Altenmüller, H., *OEAE* III, 448.

فإن العمليات التجارية المنفذة بواسطة الوكلاء التجاريين كان الغرض منها على وجه الخصوص الحصول على المعادن النفيسة المسجلة فى سجلات المعبد من ضمن إيراداته، وتكون من الذهب والفضة ومقدرة بـ *dbn*، ويفهم أن التجار هم من حصلوا عليها من خلال المقايضة[34].

وقد أوردت البردية بعض الإشارات ربما تلمح بوجود تجار كانوا يشاركون فى أعمال البعثات الملكية ضمن موظفى المعبد حيث كانت المراكب تقوم بنقل السلع من بونت إلى الخزانة أو المخازن فى معبد مدينة هابو، حيث تشير الفقرة رقم 8 ,77 لوجود بعثة قادمة من بونت عن طريق البحر الأحمر، وفى 78, I, 1, I تشير البردية إلى بعثة إلى مناجم النحاس في سيناء[35].

ومن الجدير بالذكر أن كلاً من طاقم السفن والنحالين وحاملوا الذهب والتجار هم تابعون لمعبد بتاح وأن السفن قد شيدها الملك رمسيس الثالث من أجل مقاطعة المعبود بتاح، وأما التجار فكانوا يلعبون دور الوسطاء في الإقتصاد المصري القديم ما بين المنتجين والمؤسسات المستهلكة وذلك بقيامهم بعرض سلعهم للمستهلكين، ويقومون بدور الوسطاء بين المؤسسات أو الأشخاص التابعون لها وبين المؤسسات الأخرى[36].

كما أوردت بردية برلين P. Berlin 10460، التى عثر عليها بدير المدينة والمؤرخة من العام الرابع عشر من حكم الملك رمسيس الحادي عشر إلى وجود تجاراً تابعون لمعبد المعبود رع [37].

أورد النص عدداً من التجار يعملون لحساب معبد رع، وذلك مقايضة مع سكان دير المدينة، هذه أو مع كنبت دير المدينة[38]، ويمثل ذلك نوعاً جديداً من المقايضة التى تعكس أو تظهر تداول الفائض في المجتمع، وأن التجار يمثلون الوسيط في تداول الفائض من المؤسسة التى يعملون لحسابها[39].

وقد يشير النص إلى ازدياد التجارة فى مصر وتطورها، حيث انه بعد عصر العمارنة تطورت التجارة وازدادت جزئياً في الفائض من المعابد، وجزئياً فى ما يتم استيراده من الخارج، وكانت التجارة في قبضة المعابد أو الموظفون ذى المكانة العالية، وكانت تمارس بواسطة الأجانب وخاصة السوريين أو موظفى المعابد[40].

وأشار Janssen لبردية بولاق رقم 11 فى تناوله للإقتصاد المصرى القديم فى عصر الدولة الحديثة، مفترضاً أن تلك المنتجات [اللحوم – الخبز – الجعة] لم تكن تنتمى للغذاء اليومى للطبقة العاملة،

---

[34] Zingarelli, A. P., *Trade and Market*, 76.
[35] Grandet,P.,le Papyrus Harris 1 ,BM.9999,*BdE*,109,vol.2, 168.
[36]Grandet,P., *Harris* 1,11, 186,no.68.
[37] Allam, Sch., *Hieratische Ostraka und Papyri*, Band, I, s. 275, Kichen, K., *KRI*, VI, 863, Römer, M., *SAK* 19, s. 275.
[38]Allam, S., 'Vermittler im Handel zur Zeit des Neuen Reiches', *SAK*, 26, s. 12, Römer, M., *SAK* 19, s. 275.
[39] Zingarelli, A. P., *Trade and Market*, 79.
[40] Warburton, D. A., *State and Economy in Ancient Egypt, Fiscal Vocabulary of the New Kingdom*, 331.

ومن الممكن أن تكون تلك المنتجات كان المقصود منها امداد المؤسسات ولم يكن هناك دليل على ذلك، ويرى أن هذه البردية غير معتادة وتؤكد على تنوع مظاهر الاقتصاد المصرى القديم. ومما يدلل على ذلك ما ذكرته بردية اللوفر E 3226 عن مقايضة الحبوب فى مقابل التمر بواسطة التجار الذين ينتمون للشونة الملكية[41].

وأوردت البردية كميات قليلة من الطعام وعلى وجه الخصوص اللحوم، الجعة، والخبز التى قد أعطيت للتجار فى أيام مختلفة، ولكن لم يوضح النص عما اذا كان هؤلاء التجار يعملون لصالح المؤسسات أو كانوا يعملون لصالح أشخاص، وافترضتZingarelli أن هؤلاء التجار كانوا يبيعون منتجات الطعام، وتلك المنتجات ربما كانت قادمة من قرابين المعبد وتم تبادلها بقيمة تقدر بالذهب أو الفضة[42]. وتفترض الباحثة أن هؤلاء التجار هم تجار يعملون لصالحهم الشخصى وقد اتفقوا مع المعبد لشراء الفائض من قرابين المعبد، نظراً للكميات القليلة من الخبز والجعة واللحوم، وعدم تنوع تلك المنتجات والتى غالباً ما ترتبط بالمعبد، وقررت البردية أمداد تجار بعينهم الخبز واللحوم والجعة، وأنها ليست حالة مقايضة على المستوى الأدنى بين اثنين من الأشخاص، ولكن كان التعامل بين القائم بالبيع وعدد من التجار وأن القائم بالبيع هنا هو المعبد والسلع هي القرابين الذائدة عن حاجة المعبد[43]، ولم تكن المعابد تبيع الفائض من القرابين فقط حيث تشير بردية Turin2008+2016 إلى أن الورش التابعة للمعابد تقوم بصناعة الملابس وتقوم ببيعها إلى تجار محترفين[44].

التجار التابعون لمؤسسات بـ*šdt*

أوردت البرديات التى تحدثت عن التحقيقات بشأن سرقات المقابر فى عصر الأسرة العشرين وجود مجموعة من التجار التابعين لمؤسسات مثل المعابد أو دور الحريم أو تابعون لأشخاص ذوات مكانة عالية مثل قادة الجيش[45]. حيث أشارت لوجود تجار تابعون لمعبد سوبك بالفيوم وكذلك قصر الحريم المعروف بـ *Mr-wr* حيث أوردت بردية المتحف البريطانى رقم BM 10068 ذكر اسم تاجر يدعى باى – سبتى*P3y.i sbty* كان يعمل لحساب معبد سوبك بالفيوم حيث يذكر النص BM, 10068, RT, 4, 12

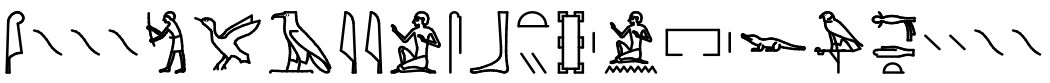

[41]Janssen, J. J., 'Economic History during the New kingdom', *SAk* 3, 162- 163.
[42] Zingarelli, A. P., *Trade and Market*,76.
[43] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, I , 193- 194.
[44] Janssen, J. J., "Economic History during the New kingdom", *SAk*, 3, 101.
[45] Helck, W., Die Beziehungen Ägyptens zu vorderasten im 3 und 2 Jahrtausend v. chr, ÄÄ 5, s. 464, Nr. 7, Janssen, J. J., *SAk* 3, 101-102.

(46)

šwty P3y.i sbty n(y) pr-Sbk šdty r-ḫt ḥm nṯr Nḫt m ḥ3t.f ḥḏ dbn 3

"التاجر باى سبتى المنتسب لمعبد سوبك في الفيوم تحت سلطة الكاهن نخت – أم – حات أف 3 دبن من الفضة" (47)

التجار التابعون لقصر الحريم المعروف بـــ *Mr-wr*

أوردت بردية المتحف البريطانى رقم BM 10053 بعض التجار يعملون لحساب قصر الحريم، الواقع فى منطقة أبو غراب عند مدخل الفيوم حيث يذكر النص BM 10053 RT I, 10

(48)

šwty Ḫnsw // // mr-wr ḥsmn ḳrḥt iʿ1 ir.n dbn 20

"التاجر خونسو //// لمر – ور إناء تطهير من البرونز يساوى 20 دبن (49).

وفى نفس البردية RT, I, 15 جاء ذكر تاجر يدعى نسى سوبك ينتمى لقصر الحريم المعروف باسم مر – ور حيث يذكر النص:

(50)

šwty Ns-sbk [*s3*] *n Sn-iry* [*ny*] *Mr-wr ḥsmn nw ʾ1, ḳrḥt ḫsmn iʿ1*

ỉry.n bi3 dbn 30

"التاجر نس – سوبك ابن سن – ايرى المنتمى لمر – ور إناء نو من البرونز، إناء تطهير من البرونز، يساوى 30 دبن من النحاس"(51)

وجاء فى نفس البردية في RT, 2, 12, 13

[46] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, II, pl. XI, 4, Lin 12.

[47] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, 1, 90.

[48] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, 11, pl. XVII, 1, 10.

[49] Peet, T.E., *The Great Tomb Robberies*, I, 104.

[50] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, II, pl. XVII, 1, 15.

[51] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies* ,I, 104

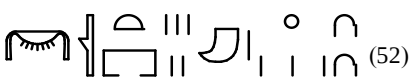

šwty P3-wr-m-niwt n(y) Mr-wr šwty Ns.sbk [s3 n sn[53]*] iry n(y) Mr-wr*

nbw kit 5 bi3 [dbn]20.

[من] "التاجر با – ور – أم – نوت" المنتمى لمر – ور – 5"

[من] "التاجر نس – سوبك ابن سن – إيرى المنتمى لمر – ور 5 كيت من الذهب، 20 دبن من النحاس"[54].

وكذلك فى BM, 10053, RT, 3, 6, 10

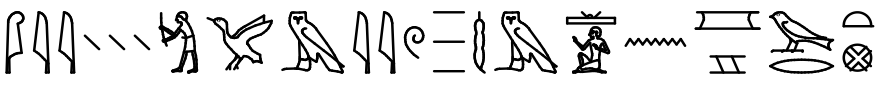

šwty P3y-w nḏm n(y) Mr-wr

šwty ʿš3t – ḳny n(y) Mr-wr

"التاجر بايوو – نجم المنتمى لمر – ور"

"التاجر عشات – قنى المنتمى لمرور"[56]

وفى نفس البرديه RT, 4, 11

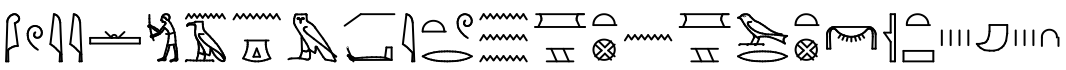

šwty N3-ng-itrw n(y) Mr-wr nbw kit 4 bi3 dbn 0 [57]

"التاجر – نا – بخ – إترو المنتمى لمر – ور، 4 كيت من الذهب، و10 دبن من النحاس"[58]

وكذلك فى RT, 5, 2, 85

[52] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, II, pl. XVII, 2, 12, 13.

[53] تم قراءة اسم التاجر بـ *Sn–iry* بناءاً على وجود اسم التاجر ونسبه كاملاً ببردية المتحف البريطانى BM 10068, Rt, 4, Line 4 ، أنظر: Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, II, pl. XI, p. 4, Line 4.

[54] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, I, 105

[55] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies* II, pl. XVII, Lins 6, 10.

[56] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, I, 106.

[57] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies* II, pl. XVIII, p. 4, Line 11.

[58] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, I, 107.

(59)

šwty p3-wr-m niwt n(y) Mr-wr

šwty p3-ʿn n(y) Mr-wr bi3 dbn 30

"التاجر يا – ور– إم – نوت المنتمى لمر – ور"

"التاجر با – عن المنتمى لمر – ور 30 دبن من النحاس"[60]

كما ورد أيضاً فى نفس البردية RT, 8, I

(61) 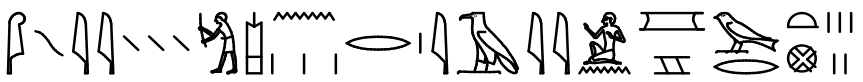

šwty iwnri n(y) Mr-wr

"التاجر أيون – رى المنتمى لمر – ور"[62]

وقد ورد ذكر تجاراً ينتمون لحريم *Mr-wr* فى بردية المتحف البريطانى BM 10052 فى I ,5 حيث يذكر النص:

(63)

šwty P3y – nfry n(y) Mr-wr

"التاجر باى – نفرى المنتمى لمر – ور"[64]

كما ورد ذكر نفس التاجر بنفس البردية عند استجواب حارق البخور فى معبد آمون نس – آمون عن الأشخاص الذين كانوا معه فذكر عندما سأله الوزير

(65)

ḏd.f in n.n p3 ḥḏ .i ḏd.i ʿḳ3 ḏd.n.f ṯ3ty.i ḏd n.i rmṯ nw irm.k ḏd.f wn šwty

[59] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, II, pl. XVIII, 5, Lins 2, 5.
[60] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies* ,I, 107
[61] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies* ,II. pl. XVIII, 5, Lins 2, 5
[62] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies* ,II,pl. XVIII, 5, Lins 2, 5
[63] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*. II, pl. XXVIII, 5. Line I.
[64] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*. I, 147.
[65] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*. II, pl. XXVIII, 5, lins, 11-12.

pꜣy-nfry n(y) mr-wr ḥnꜥ nꜣ rmṯ.i ḏd nꜣ ktḫw iṯꜣw pꜣy.w rn sp.sn

"قال، لقد أحضرنا الفضة التى ذكرتها بالضبط، فقال الوزير له، قل لى من كان معك، فقال، كان التاجر باى نفر. المنتمى لمر – ور والأشخاص الذين قائمة اللصوص ذكرت أسمائهم مرتين"[66]

التعليق:

أوردت برديات سرقات المقابر، ما تم استرداده من مسروقات المقابر الملكية وكذلك الأشخاص الذين تورطوا في السرقة وكلاهما يحمل ألقاب مختلفة ما بين كتبه، كهنة وكذلك تجار[67].

وقد صنفت الباحثة التجار طبقاً لنصوص سرقات المقابر إلى تجار تابعون لمؤسسات أو أفراد وإلى تجار مستقلون يعملون لحسابهم الخاص، فأشارت بردية المتحف البريطانى رقم 10068 لعدد أربعة عشرة تاجراً ينتمون لبيوت مختلفة *šwtyw n pr nb* وحدد النص المكان الملحق به التاجر[68]، حيث أوردت عدداً من التجار تابعون للمعابد مثل التاجر خونسو – وجا *Ḥn sw -wḏꜣ* التابع لمعبد بتاح فى منف *10068,Rt 4, 14*، كذلك التاجر *Pꜣy-sbty* باى سبتى التابع لمعبد سوبك بالفيوم *BM 10068,Rt 4, 12*، كما ذكرت بردية المتحف البريطانى *BM 10053, Rt 4, 4* اسم التاجر *Bꜣk-wr-nr* باك – ور – نر التابع لمعبد خنوم بإلفينتين[69].

وأشارت البردية BM 10068إلى كمية ما تم استرداده من الأربعة عشرة تاجر كان من الفضة والذهب حيث ذكرت إن جملة ما تم استرداده من التجار كان 5 دبن +½ نص كيت من الذهب و32 دبن من الفضة[70].

كما أشارت أيضاً برديات سرقات المقابر إلى وجود تجار تابعون لمؤسسة ***Mr-wr***، وتعنى "البحيرة العظيمة" وفى اليونانية "موريس"، وتقع عند أقصى جنوب مدخل الفيوم، فى مواجهة اللاهون وكاهون[71].

وأشارت بردية ويلبور إلى ***Mr-wr*** كمؤسسة اقتصادية تمتلك الكثير من الأراضى[72]، كما يشير البردى الذى عثر عليه بمدينة كوم الغراب إلى الحقول والماشية الخاصة بحريم الغراب بالإضافة إلى الموظفين المخصصين لخدمة سكانه[73]، ويبدو أن هؤلاء التجار كانوا يعملون لحساب حريم ***Mr-wr***،

---

[66] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*.I, 148.

[67] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, I, p. 104ff. ,Théodorides, A.,' A Propos de Pap Lansing.4,8-5,2 et 6,8-7,5',*RIDA* 5, 99.

[68] Théodorides, A., *Pap Lansing*, 100.

[69] Helck, W., *Die Beziehungen* , S. 464, Nr. 7.

[70] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, I, 90.

[71] Helck, W., "Gurob", *LÄ* II, col. 922.

عبد الحليم نور الدين: *مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة*، 35.

[72] Tyldesley, J., *Daughters of Isis, Women of Ancient Egypt*, London, 1994, 188.

[73] Gardiner, A. H., 'The Harem at Mi-wer', *JNES* 12, 145.

حيث كانت مؤسسة الحريم تعتبر مكاناً للإنتاج حيث تمتلك الأراضى الزراعية والماشية وورش الصناعة التى تقوم بطحن الحبوب بالإضافة إلى مراكز النسيج التى كانت تنتج أقمشة جيدة الصنع[74]. وعليه يقوم التجار التابعون لتلك المؤسسة بالتجارة بما تتيحه مؤسسة الحريم ومبادلته بأشياء أخرى مثل الذهب والفضة، فقد سجلت بردي المتحف البريطانى رقم *BM 10053* وجود 16 تاجر, ثمانية تجار منهم قيل أنهم قد جاءوا من مدينة ***Mr-wr*** الواقعة عند مدخل الفيوم[75].

كما سجلت بردية المتحف البريطانى تاجر تابع لحريم *Mr-wr* يدعى باى – نفرتى[76]، وجدير بالذكر هو تكرار أسماء بعض التجار بالبردية رقم BM 10068 والبردية BM 10053 وهما نس – سوبك ابن سن – ايرى فقد ذكر فى BM 10053, 1, 15, 2, 13 بوصفه تاجر تابعاً لحريم ***Mr-wr***، ذكر أيضاً فى البردية رقم *BM 10068* RT 4, 4 باعتباره تاجر تابع أو ينتمى إلى قائد جيش كان يتخذ لقب قائد القوات الحيثية آمون – نقر، وكذلك نسى – سوبك ابن حرى فى بردية المتحف البريطانى BM 10053 rt 4, 5 وفى بردية BM 10068 rt 4, 6 ولكن فى الأولى ذكر بوصفه تابعاً لحريم *Mr-wr* وفى الثانية النص مهشم، وأيضاً التاجر نب – من ورد ذكره فى بردية المتحف البريطانى *BM 10053, Rt 5, 5* وفى البردية رقم *BM 10068, Rt 4, 9* وكان فى الأولى تابعاً لحريم *Mr-wr* وفى الثانية النص مهشم، كما ورد ذكر التاجر نا – بخ – نترو فى البردية رقم *BM10068, Rt 4, 7* والنص مهشم فى حين ذكر فى البردية *BM 10053,Rt 4, 7* بوصفه تاجر تابع لحريم *Mr-wr* وربما يكون فى بردية *BM 10068* ينتمى لقائد الجيش آمون نفر[77].

ويدل ما سبق الإشارة إليه أن التجار كانوا يعملون ليس لمؤسسة واحدة أو شخص واحد، وربما يكون التاجر متعهداً مع المؤسسات أو الأشخاص لمبادلة السلع بينهما أو بيع السلع الخاصة بهم في الأسواق فى مقابل ربح معين للتاجر.

الوضع الإجتماعي للتجار التابعين لمؤسسات في *šdt*

اختلقت المكانة الإجتماعية لفئات التجار طبقًا للنصوص الوارد بها ذكر التجار ومكانتهم ، فكانت مكانة عالية في بعض النصوص وقي نصوص أخرى تم فيها امتهان مهنة التاجر واعتبارها من المهن المنبوذة في المجتمع ، وتشير بعض الوثائق الى امتلاك بعض طبقات التجار الثروة التي تجعلهم على قدم المساواة في الطبقة الاجتماعية مع اشراف الدولة أو كبار رجالاتها خاصة وأن بعض التجار قد التحقوا بمؤسسات ذات شأن كبير داخل الدولة مثل مؤسسة المعبد[78].

---

[74] أنور أحمد سليم، *الحريم الملكى للملك منتوحتب نب حتب رع*، دراسة تاريخية – حضارية، 70.

[75] Janssen, J., *Ship's logs*, 101.

[76] Peet, T. E., *The Great Tomb-Robberies*, I, 148.

[77] Janssen, J., *Ship's logs*., 102.

[78] Garcia,M.J.C.,'*Limits of Pharaonic Administration;Patronage, informal Authorities',Invisible elites and Mobil Populations*' ,in;studies dedicated to the Memory of Eva Pardey,edited by M. Barta &M.Kùllmer, 95.

تشير الكثير من النصوص خاصة فى عصر الرعامسة الى احتقار وازدراء مهنة التاجر, ويدلل على ذلك بردية تورين Turin 1887,Rt,1,12-13 والتى تشير الى أن ابن أحد التجار أصبح كاهناً طبقاً لرغبة الوزير إلا إنه كان غير مقبول من بعض الكهنة[79]، وربما حدثت المؤامرة من الكهنة ضد هذا الشخص لإنه ابن تاجر, وذلك لإن ربما بعض التجار كانوا منبوذين من بعض الناس فى المجتمع المصرى القديم,لإنهم يمارسون التجارة بشكل غير شرعى مثل التجارة فى السلع المسروقة.[80]

كما يشير الى ذلك أيضاً بردية مجهولة المصدر, محفوظة بالمتحف البريطانى تحت رقم BM 10508 , وعلى الرغم من تأريخ النص بالعصر الهلينستى, إلا إنه يتحدث عن امتهان مهنة التجارة, ويُعرف النص باسم تعاليم "عنخ– شاشنقى ", وهو عبارة عن نصائح موجهة للمجتمع مكتوبة بالخط الديموطيقى, ففى الفقرة 16,5 ذكر الآتى:

m-ỉr swr mw (m) pr šwt ỉw.f (r) ỉp r-ỉr.k

"لا تشرب الماء فى بيت تاجر (لأنه) سوف يحاسبك (عليه).[81]

ولذا كانت صورة التاجر سيئة, وكانت وظيفته منبوذة وغير مرغوب فيها من خلال تلك الوثائق.[82]

كما كان لبعض التجار مكانة اجتماعية متوسطة وذلك فى مرتبة أقل من صغار الكتبة ,ولكن مكانته الرفيعة كانت تأتى من خلال وظيفته الرئيسية ككاهن مثلاً.[83] هذا ويبدو ان التجار التابعون والموظفون لدى مؤسسات الدولة هم الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية مرموقة, فى حين عكس ذلك من التجار كانت لهم مكانة اجتماعية متدنية[84]

وعليه يكون التاجر التابع لمؤسسة مثل قصر الحريم لديه المكانة العالية في المجتمع المصري، اما التابع لمعبد سوبك بالفيوم فعلى الرغم من مكانة التجار التابعين للمعبد الا أن ذلك التاجر التابع للمعبد كان تحت سلطة كاهن بالمعبد لذلك كانت مكانته متدنية.

نتائج البحث

–لعب التجار التابعون لمؤسسات بـ *šdt* دوراً في اقتصاد تلك المؤسسات من خلال احضار الذهب والفضة والبرقنز والنحاس في مقابل مقايضتها بالأشياء التي تصنع بورش تلك المؤسسات.

–كان الوضع الاقتصادي لبعض التجار مميزاً حيث كان يمتلك بعض التجار سفناً والبعض الآخر يعمل لديه تجاراً آخرين وكانوا يمتلكون الخدم، وقادرون على تشيد مقبرة، في حين كان الوضع الاجتماعي لبعضهم سيئاً حيث يعملون لدى اشخاص آخرين.

---

[79] Gardiner, A.H., *Ramesside Administrative Documents*,75

[80]Gardiner, A.H .,*Administrative Documents*,75.

[81] Glanville,S.R.K.,*Papyri in The Britisch Museum* ,vol,11, XIII.

[82] Allam, Sch.,'Affaires et Opérations Commerciales', *BdE* 121,152

[83]Allam, Sch., *SAK* 26, s. 152. Bickel, S., *Commercants et Bateliers*, 169

[84] Zingarelli, A. P., *Trade and Market*, 76.

–لم يكن للتجار أي مكانة دينية داخل مؤسسات الدولة خاصة المعابد حيث لم يتخذ أي منهم القاباً كهنوتية وانما يقتصر دورهم على التجارة بالقائض من القرابين والمنتجات المصنعة بورش المعابد.

–كانت نظرة المجتمع لبعض فئات التجار نظرة جيدة حيث اشارت النصوص إلي تمتعهم بمنزلة اجتماعية تجعلهم في مصاف كبار رجال الدولة، في نصوص أخرى كانت مهنة التاجر في المجتمع مهنة منبوذة خاصة للتجار الذين يعملون بالتجارة غير الشرعية خاصة التجارة في الأشياء المسروق.